

التبيان في تفسير القرآن

(248) الخطأ. ثم قال * (ذلك الدين القيم) * أي ما بيناه من التوحيد والعدل واخلاص العبادة ﷻ هو الدين القيم أي المستقيم الذي يجب اتباعه * (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) * صحة ذلك لعدولهم عن النظر فيه. قوله تعالى: * (منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين (31) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كان حزب بما لديهم فرحون (32) وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون (33) ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون (34) أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون) * (35) خمس آيات بلا خلاف. قرأ حمزة والكسائي وابن عامر * (فارقوا) * بألف وتخفيف الراء. الباقيون بغير الف وتشديد الراء. من قرأ بألف أراد: فارقوا دينهم الذي أمروا باتباعه. ومن شدد أراد: انهم اختلفوا في دينهم. قوله * (منيبين إليه) * نصب على الحال وتقديره فاقم وجهك للدين يا محمد أنت والمؤمنون منيبين إلى الله، ولا يجوز أن يكون حالا * (من فطرة الله التي فطر الناس عليها) * لأنه ما فطرهم منيبين، والالابة الانقطاع إلى الله تعالى